

عمدة القاري

6087 - حدثنا موسى حدثنا إبراهيم أخبرنا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمان أن أبا هريرة B قال أتى رجل النبي فقال هلكت وقعت على أهلي في رمضان قال أعتق رقبة قال ليس لي قال فصم شهرين متتابعين قال لا أستطيع قال فأطعم ستين مسكينا قال لا أجد فأتي بعرق فيه تمر قال إبراهيم العرق المكتل فقال أين السائل تصدق بها قال على أفقر مني وإني ما بين لأبتيها أهل بيت أفقر منا فضحك النبي حتى بدت نواجذه قال فأنتم إذا . مطابقته للترجمة في قوله فضحك النبي حتى بدت نواجذه .

و (موسى) هو ابن إسماعيل و (إبراهيم) هو ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف روى هنا عن (ابن شهاب) الزهري بلا واسطة ويروي عنه أيضا بواسطة مثل صالح بن كيسان وغيره و (حميد بن عبد الرحمن) الحميري .

والحديث مضى في كتاب الصوم في باب الجامع في رمضان .

قوله قال إبراهيم هو إبراهيم بن سعد وهو موصول بالسند الأول وفيه بيان لما أدرجه غيره فجعل تفسير العرق من نفس الحديث والعرق بفتح العين المهملة والراء السعيدة المنسوجة من الخوص قال الكرمانى فإن صحت الرواية بالفاء فالمعنى أيضا صحيح إذا العرق مكىال يسع خمسة عشر رطلا قوله لأبتيها أي لأبتي المدينة واللاية بتخفيف الباء الموحدة الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهي أرض ذات حجارة سود والمدينة بين الحرتين قوله تصدق بها أمر قوله حتى بدت نواجذه النواجذ بالذال المعجمة أخريات الأسنان الأضراس أولها في مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الأنياب ثم الضواحك ثم النواجذ فإن قلت بين هذا وبين حديث عائشة الذي يأتي عن قريب ما رأيته مستجمعا ضاحكا حتى أرى منه لهواته تعارض ومنافاة قلت لا تعارض ولا منافاة لأن عائشة إنما نفت رؤيتها وأبو هريرة أخبر بما شاهده والمثبت مقدم على النافي أو نقول عدم رؤية عائشة رضي الله تعالى عنها لا تستلزم نفي رؤية أبي هريرة وكل واحد منهما أخبر بما شاهده والخبران مختلفان ليس بينهما تضاد وفيه وجه آخر أن من الناس من يسمي الأنياب والضواحك النواجذ ووقع في الصيام حتى بدت أنيابه فزال الاختلاف بذلك وهذا يرد ما روي عن الحسن البصري أنه كان لا يضحك وكان ابن سيرين يضحك ويحتج على الحسن ويقول إني هو الذي أضحك وأبكى وكانت الصحابة يضحكون وروي عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال سئل ابن عمر هل كان أصحاب رسول الله يضحكون قال نعم والإيمان في قلوبهم أعظم من الجبال انتهى ولا يوجد أحد زهده كزهدي الخلق وقد ثبت عنه أنه ضحك وفي رسول الله وأصحابه المهديين الأسوة الحسنة وأما المكروه من هذا الباب فهو الإكثار من الضحك كما قال لقمان

عليه السلام لابنه إياك وكثرة الضحك فإنها تميت القلب والإكثار منه وملازمته حتى يغلب على صاحبه مدموم منهى عنه وهو من أهل السفه والبطالة قوله فأنتم إذا جواب وجزاء أي إن لم يكن أفقر منكم فكلوا أنتم حينئذ منه .

6088 - حدثنا (عبد العزيز بن عبد الله الأويسى) حدثنا (مالك) عن (إسحاق بن عبد الله) ابن أبي طلحة (عن أنس بن مالك) قال كنت أمشي مع رسول الله عليه برد نجراني غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجبذ بردائه جبذة شديدة قال أنس فنظرت إلى صفحة عانق النبي وقد أثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت إليه فضحك ثم أمر له بعطاء (انظر الحديث 3149 وطرفه) .

مطابقته للترجمة في قوله فضحك وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة واسمه زيد بن سهل الأنصاري ابن أخي أنس